

كفاية خدمات التعليم الابتدائي في محافظة بابل

صباح هادي راضي ناجي جواد عبيس

مديرية تربية بابل/ وزارة التربية

alzydynajy3@gmail.com Sabihhadiradi@gmail.com

تاريخ نشر البحث: 2021/6/16

تاريخ قبول النشر: 2021/4/ 15

تاريخ استلام البحث: 2021/3/13

المستخلص:

جاءت هذه الدراسة لمعالجة واحدة من أكثر القطاعات أهمية في المجتمع العراقي بشكل عام وفي محافظة بابل بشكل خاص ألا وهو خدمات التعليم الابتدائي. لما لها من دور بارز في النهوض بواقع التطور الثقافي والتعليمي لسكان المحافظة. ولدراسة موضوع خدمات التعليم الابتدائي في محافظة بابل أهمية كبيرة فعبره نعرف تبين توزيع المؤسسات التعليمية باستخدام الأساليب العلمية المتمثلة بالعمليات الحسابية والأشكال البيانية ومقارنتها مع المؤشرات المعتمدة في وزارة التربية العراقية منها مؤشر تلميذ/مدرسة، تلميذ/شعبة و تلميذ/معلم. وقد توصلنا لوجود نقص في هذه المؤشرات في محافظة بابل بصورة عامة، ويتبين هذا العجز من قضاء لأخرى. إذ من المفترض أن يوجد في محافظة بابل للعام الدراسي 2019-2020 وفق معيار وزارة التخطيط العراقية البالغ (400) تلميذ في المدرسة و(30) تلميذ في الشعبة و(17) تلميذ للمعلم الواحد وواقع عدد تلاميذ (411624) إذ يفترض أن يوجد (1029) مدرسة ابتدائية بدلا من (926) أي نقص (103) مدرسة ابتدائية في عموم المحافظة. ومن المفترض أيضا أن يوجد في بابل (13720) شعبة دراسية بدل من (9978) أي نقص بمقدار (3743). وبالنسبة للكادر التعليمي من المفترض أن يكون في بابل (24213) معلما بدلا من (17658) أي نقص في عدد الكادر التعليمي بحدود (6555) معلم.

الكلمات الدالة: التعليم الابتدائي، المؤسسات التعليمية، التطور الثقافي

Adequacy of Primary Education Facilities in Babylon Governorate

Sabah Hadi Radhi Naji Jawad Oubais

Babel Education/ Ministry of Education

Abstract:

Based on a number of indicators approved by the Iraqi Ministry of Education, including the index of pupil - school, pupil - class and pupil - teacher. We found that there is a lack in these indicators in Babel Governorate in general, and this deficiency varies from one district to another. It is hypothesized that this lack exist Babel governorate for the academic year 2019-2020, according to the standard of the Iraqi Ministry of Planning of (400) students in the school and (30) students in each section and (17) students per teacher. And since the number of students in Babel Governorate is (411,624), this number is in need of (1029) elementary schools instead of (926), which means there is lack of (103) primary schools all over the governorate. As for the school classrooms, it is assumed that there should be (13720) classrooms in Babel governorate instead of (9978), which means there is a lack of (3743). As for the teaching staff, it is assumed that there should be (24213) teachers in Babel governorate instead of (17658), which means there is a lack in the number of teaching staff up to (6555) teachers.

Key words: Primary education, educational institutions, cultural development

المقدمة:

التعليم هو أساس تطور المجتمعات ورفاهيتها وبه نقضي على الجهل والتخلف. تكون البحث من أربعة مباحث فضلاً عن المشكلة، الفرضية، حدود وهدف البحث والاستنتاجات والتوصيات، تناولنا في المبحث الأول العوامل المؤثرة في خدمات التعليم الابتدائي في محافظة بابل، وفي المبحث الثاني التوزيع البيئي لسكان محافظة بابل، أما في المبحث الثالث فتناولنا توزيع خدمات التعليم الابتدائي في بابل، وفي المبحث الرابع تم تقييم كفاية خدمات التعليم الابتدائي في بابل للعام الدراسي 2019-2020.

مشكلة البحث:

- ما كفاية مدارس التعليم الابتدائي في محافظة بابل للعام الدراسي 2019 - 2020؟
- هل عدد الشعب الدراسية كافية لمرحلة التعليم الابتدائي في محافظة بابل للعام الدراسي 2019 - 2020؟
- ما كفاية أعضاء الهيئة التعليمية لمرحلة التعليم الابتدائي في محافظة بابل للعام الدراسي 2019 - 2020؟

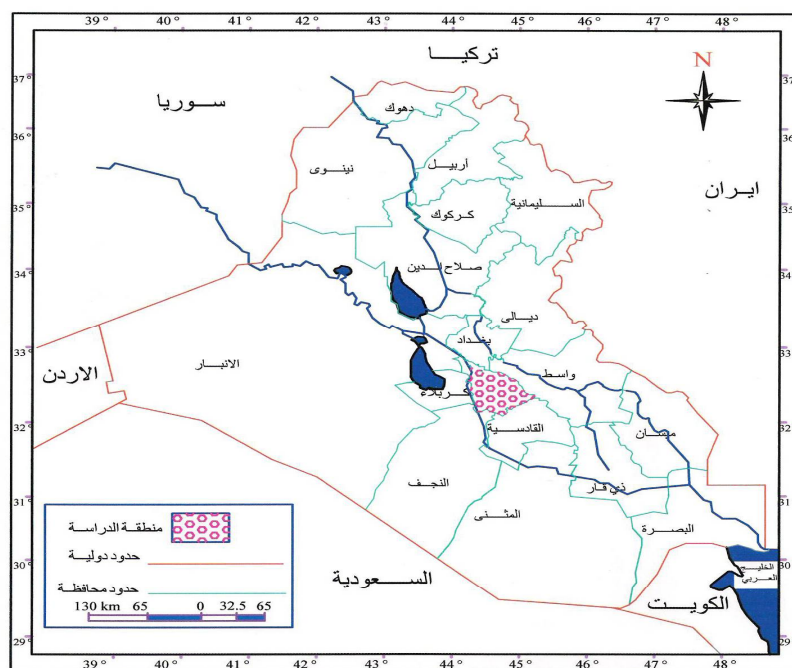
فرضية البحث:

- عدم كفاية المدارس للتعليم الابتدائي في محافظة بابل للعام الدراسي 2019 - 2020.
- هنالك عجز في عدد الشعب الدراسية لمرحلة التعليم الابتدائي في محافظة بابل للعام الدراسي 2019 - 2020.
- تعاني المحافظة من نقص في عدد أعضاء الهيئة التدريسية لمرحلة التعليم الابتدائي في محافظة بابل للعام الدراسي 2019 - 2020؟

هدف البحث: معرفة مقدار الفائض أو العجز في الخدمات التعليمية للمرحلة الابتدائية سواء كان ذلك على مستوى محافظة بابل بصورة عامة أو على مستوى الأفضية والنواحي التابعة له بصورة خاصة للعام الدراسي 2019 - 2020.

حدود البحث: يقصد بحدود الدراسة البعدين الزماني والمكاني. إذ يحدد البعد الزماني خدمات التعليم الابتدائي للعام الدراسي 2019-2020. بينما يمثل البعد المكاني بمحافظة بابل وهي إحدى محافظات الفرات الأوسط تتحصر رقعتها الجغرافية بين دائرتي عرض (14° 32' - 07° 33' شمالاً، وبين خطي طول (09° 43' - 22° 45' شرقاً وهي تحاذر محافظات (بغداد، وواسط، والقادسية، والأنبار، وكربلاء، والنجف) المكونة من أربعة أفضية هي (الحلة، والمحويل، والمسيب، والهاشمية)[1]. وتأخذ المحافظة شكلاً قريباً من المثلث قاعدته في الجنوب وتضيق أرض المحافظة في قسميها الشمالي، أما الامتداد الطولي له من الشمال إلى الجنوب فيبلغ (120) كم وتصل مساحتها إلى (5119) كم² [2]. والخريطة (1) تبين موقع منطقة الدراسة من العراق.

خارطة رقم (1)
موقع محافظة بابل من العراق



المصدر : الهيئة العامة للمساحة، خارطة العراق الادارية، بغداد، 2002 .

المبحث الاول: العوامل المؤثرة في خدمات التعليم الابتدائي في محافظة بابل

تمهيد

يرتبط توزيع الظواهر الجغرافية العامة عادة بالعوامل الطبيعية والبشرية، التي تتفاعل مع بعضها فتكون بيئات جاذبة أو طاردة للسكان، وتعد الخصائص الطبيعية أكثر أثراً على توزيع الظواهر الجغرافية البشرية لتمنحها سمات خاصة بما يميزها كأقاليم واضحة المعالم [3] تتنصف العوامل الطبيعية بالثبات النسبي في خصائصها ومدى تأثيرها على الخدمات التعليمية سواء كان ذلك على بناء المدارس، واتجاهات الأبنية، ونوعية البناء، أو على المسيرة التعليمية وانتظام الدوام. وعلى هذا الأساس يمكن دراسة، ومناقشة هذه العوامل على النحو الآتي:

1 - الموقع: لموقع محافظة بابل تأثير كبير على الخدمات التعليمية إذ تقع المحافظة بالقرب من أكبر تجمع سكاني بالعراق المتمثل بالعاصمة بغداد وتبعد عنها (100) كم وكذلك لموقع المحافظة المميز لكونها حلقة الوصل

بين العاصمة والمحافظات الجنوبية، مما ساعد في زيادة السكان في المحافظة ومن ثم يؤدي إلى زيادة الطلب على الخدمات التعليمية.

- 2 - السطح: لعامل السطح تأثير أيضا الخدمات التعليمية بتأثيره على توزيع السكان، وتتنحصر بابل بين خطي كنتور (20-44) خط [4]. إن هذا التباين في الارتفاع يؤثر في مناسيب الجوفية ومن ثم يؤثر على مدى صلاحية الأرض للزراعة التي تنعكس نتائجها على التوزيع السكاني الذين ترتبط بهم الخدمات التعليمية ويؤثر على ارتفاع مناسيب المياه الجوفية على أساس البنى المدرسية ومن ثم يؤثر على عمرها الافتراضي.
- 3 - المناخ: لعنصر المناخ تأثير غير مباشر الخدمات التعليمية بتأثيره على انتظام الدوام الرسمي فمثلا الأمطار الغزيرة تسبب فيضانات الشوارع مما يعيق وصول التلاميذ للمدارس.
- 4 - التربة: للتربة تأثير غير مباشر على الخدمات التعليمية بتأثيرها على توزيع السكان فتقرب كتوف الأنهار وتربة أحواض الأنهار التي تمتد بامتداد نهر الحلة الذي يخترق المحافظة من الشمال إلى الجنوب حيث يزداد فيها تركيز السكان ومن ثم بحاجة إلى خدمات التعليمية، أما التربة الصحراوية والكثبان الرملية التي تقع جنوب قضاء المحاويل [5] يقل فيها السكان ومن ثم يقل تركيز الخدمات التعليمية.
- 5- النشاط الاقتصادي: له دور مهم وفعال في انتشار التعليم لأنه يرتبط بالمستوى الاقتصادي للعائلة، إذ تحتاج العوائل محدودة الدخل لجهود أبنائها للعمل مما يعيق التحاقهم بالمدرسة [6]. في حين العوائل الغنية قادرة على إعالة نفسها فتدفع بأبنائها إلى المدارس [7].
- 6- العامل الثقافي: للعامل الثقافي دور في نشر المؤسسات التعليمية، وإن رفع المستوى الثقافي للمجتمع يدفعه للمطالبة الحكومة لتوفير المؤسسة التعليمية لأنها حق من حقوق المواطن على دولته، وتمتاز منطقة البحث بالتطور الثقافي بسبب انتشار دور الطباعة ووجود المكاتب العامة والخاصة وربط القرى بالمراكز الحضرية، وانتشار الوسائل الإعلامية ورغبة السكان في حصول أبنائهم على تحصيل دراسي. كل هذه الأسباب تزيد من الرغبة إلى الدراسة ومن ثم المطالبة في فتح مدارس جديدة لتستوعب أعداد التلاميذ [8].
- 7- طرق النقل: يعد أحد العوامل المهمة لمواكبة التطور الاقتصادي والاجتماعي وهو أساس بناء المدن وتطورها. [9] وهو من العوامل البشرية المهمة في توزيع السكان لما لها من دور واضح في اجتذاب السكان، وهناك عدة أنواع من الطرق في بابل (طريق المرور السريع، الطريق الرئيس، طرق ثانوية وفرعية) وتأثيرها على الخدمات التعليمية عبر تأثيرها على توزيع السكان حيث يزداد عدد السكان بالقرب من الطرق المعبدة ومن ثم يحتاجون إلى خدمات تعليم.
- 8- العامل الديني: يوجد العديد من المعالم الدينية في منطقة البحث ولهذه المعالم دور كبير في توزيع السكان، وهناك مدن وقرى انشئت بالقرب من المراقد الدينية وسميت بعض المدارس بأسماء هذه المراقد ومن ثم هذه التجمعات السكنية بحاجة إلى خدمات تعليمية.

9- العامل الإداري: المراكز الإدارية تتمتع بوجود فرص عمل واسعة مما سبب في زيادة الهجرة السكانية من الريف إلى المدينة كسبا للعيش مما سبب في إعادة توزيع السكان، فافضل الخدمات التعليمية تتركز في المراكز الإدارية الكبيرة ثم تقل تدريجيا إلى أن تصل إلى أدنى حد في القرى والأرياف [10].

المبحث الثاني: التوزيع البيئي لسكان محافظة بابل

تمهيد:

تعد دراسة توزيع السكان في المكان من الأمور التي تعطى أولوية خاصة من قبل الجغرافيون لما قد تظهره من تباين في توزيعهم بين الوحدات الإدارية أو داخل الوحدة الإدارية بين الحضر والريف، وما لذلك من تأثير على توزيع الخدمات التعليمية لأنها وجدة لخدمة الإنسان، وتباين البيئة اثر أيضا في نسب التحاق التلاميذ بالمدارس. لذلك تناولنا في هذا المبحث فقرتين مهمتين في الخدمات التعليمية، هما: توزيع السكان، ونسب الالتحاق في محافظة بابل بحسب الوحدات الإدارية والبيئة.

1- التوزيع السكاني: يختلف توزيع السكان من وحدة إدارية لأخرى ويختلف أيضا داخل الوحدة الإدارية نفسها [11]. وتوزيع السكاني في أية منطقة ناتج عن انعكاس لمستوى ودرجة التطور الاقتصادي والاجتماعي فيها [12]. وللمؤسسات التعليمية ارتباط مباشر بتواجد السكان، فأينما يوجد السكان تشيد المدارس بجانب تجمعاته أو بالقرب منها وقد بلغ سكان محافظة بابل حسب تقديرات 2019 (2065042) نسمة منهم (996885) نسمة في بيئة الحضر و (1068157) نسمة في بيئة الريف حيث يتوزع هذا العدد من السكان على أربعة أقضية مكونة من ستة عشرة وحدة إدارية وعلى بيئتي الحضر والريف حيث سجل أكبر تجمع سكاني في بيئة الحضر لقضاء الحلة حيث بلغ تعداد السكاني (504218) نسمة، بينما قل عدد سكاني سجل في قضاء المحاويل إذ بلغ سكان الحضر فيه (89759) نسمة. أما على مستوى بيئة الريف فسجل أكبر عدد سكاني على مستوى الأقضية في قضاء الحلة حيث بلغ عدد سكان الريف (337058) نسمة، بينما سجل أقل عدد سكاني في بيئة الريف لقضاء المسيب حيث بلغ عدد سكان القرى التابعة للقضاء (195635) نسمة ولمزيد من التفاصيل انظر جدول (1).

جدول (1) عدد سكان محافظة بابل حسب البيئة والوحدة الإدارية لسنة 2019

الوحدة الإدارية	سكان الحضر	سكان الريف	مجموع السكان
م الحلة	455741	126305	582046
ن الكفل	22845	1233223	146068
ن أبي غرق	25632	87530	113162
قضاء الحلة	504218	337058	841276
م المحاويل	31150	90613	121763
ن المشروع	38679	93946	132625
ن الإمام	12963	25454	38417
ن النيل	6967	54332	61299

354104	264345	89759	قضاء المحاويل
57335	0	57330	م المسيب
121073	87187	33886	ن السدة
165946	65327	100619	ن الإسكندرية
49176	43121	6055	ن الجرف
393530	195635	197895	قضاء المسيب
37273	0	37273	م الهاشمية
40567	31941	8626	ن الطليعة
165916	84418	81498	ن القاسم
141515	82057	59458	ن الحمزة الغربي
90861	72703	18158	ن الشوملي
476132	271119	205013	قضاء الهاشمية
2065042	1068157	996885	محافظة بابل

المصدر جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، إحصاء بابل التقديرات السكانية لسنة 2019

2- **نسب التحاق التلاميذ:** عندما نعرف نسب التحاق الأطفال الذين بعمر 6-11 سنة بالتعليم الابتدائي نتعرف على المستوى الثقافي والوعي لدى السكان حيث كلما زاد الوعي الثقافي كلما ازدادت نسبة الالتحاق بالمدارس لرغبة أولياء أمور التلاميذ بحصول أبنائهم أعلى المراتب العلمية وبما أن مرحلة التعليم الابتدائي أول خطوة في سلم التعليم إلا أنها الأكثر أهمية لأنها الأساس الذي تعتمد عليه بقية المراحل الدراسية، وعند دراستنا لنسب التحاق الأطفال في مرحلة التعليم الابتدائي لمحافظة بابل توصلنا لوجود نسب ممتازة من الالتحاق بحيث فاقت نسب ما مخطط لها عندما وضعت المعايير الاستيعابية بحث حددت المدارس على أن تكون نسبة استيعاب 90% من سكان الفئة العمرية 6-11 سنة بينما توصلنا في بحثنا إلى نسبة استيعاب أعلى مما مخطط له بحيث بلغت في محافظة بابل (99.62%) أما على مستوى بيئة الحضر فكانت 101.8% حيث زاد عدد التلاميذ في بيئة الحضر عن عدد سكان المحافظة الذين بعمر 6-11 سنة لثلاثة أسباب أساسية؛ الأول ظاهرة التهجير التي تعرضت لها ناحية جرف النصر إلى المناطق القريبة لا سيما مراكز المسيب، سدة الهندية والإسكندرية. والسبب الثاني وجود تلاميذ أعمارهم أكثر من 11 سنة في المدارس الابتدائية، فعند زيارتي الميدانية لمدرسة عمان الابتدائية للبنين والبنات في سدة الهندية ومدرسة المشروع التابعة لناحية الإسكندرية ومدرسة الشهيد الصدر التابعة لقضاء المحاويل يوجد تلاميذ تصل أعمارهم 14 سنة وأكثر من ذلك مما زاد من نسب التحاق التلاميذ مقارنةً بالعدد السكاني. والسبب الثالث هو التحاق تلاميذ المناطق الريفية القريبة من المراكز الحضرية بالمدارس التابعة لبيئة الحضر مما زاد من نسبة الالتحاق. وعلى مستوى ريف محافظة بابل سجلت نسبة الالتحاق 97.82 وهي نسبة أيضاً مرتفعة لوجود تلاميذ عمرهم أكثر من 11 سنة حيث

يسمح للتلميذ البقاء في مقاعد الدراسة إلى عمر 16 سنة ومن بعدها ينقل إلى المدارس المسائية. وعلى مستوى الأفضية
فسجل أعلى نسبة التحاق في قضاء الحلة بنسبة 99.79% أما أقلها ففي قضاء المسيب بنسبة 99.12%. أما أعلى نسبة
التحاق على مستوى الحضر فكانت لقضاء المسيب بنسبة 109.58% وسبب ارتفاع النسبة بسبب التهجير لناحية
الجرف، أما أقل نسبة التحاق فكانت في قضاء المحاويل بنسبة 99.64%. أما على مستوى بيئة الريف كانت
أعلى نسبة التحاق في ريف قضاء المحاويل بنسبة 99.79% بينما أقل نسبة فكانت لقضاء المسيب بنسبة
87.15% بسبب مشاكل التهجير. ولمزيد من التفاصيل انظر جدول (2)

جدول (2) نسب الالتحاق في محافظة بابل وحسب الوحدات الإدارية والبيئة للعام الدراسي 2019-2020

الوحدة الإدارية			على مستوى الوحدة الإدارية			على مستوى سكان الحضر			على مستوى سكان الريف		
نسبة الالتحاق	تلاميذ	سكان بعمر 6-11 سنة	نسبة الالتحاق	تلاميذ	سكان بعمر 6-11 سنة	نسبة الالتحاق	تلاميذ	سكان بعمر 6-11 سنة	نسبة الالتحاق	تلاميذ	سكان بعمر 6-11 سنة
م الحلة	97843	97719	99.87	71662	71670	99.98	26173	26057	99.55	26057	26173
ن الكفل	36129	36018	99.69	5742	5751	99.84	30378	30276	99.66	30276	30378
ن أبي غرق	26265	26176	99.66	6778	6782	99.94	19483	19398	99.56	19398	19483
قضاء الحلة	160237	159913	99.79	84182	84203	99.97	76034	75731	99.60	75731	76034
م المحاويل	27863	27832	99.88	7613	7628	99.80	20235	20219	99.92	20219	20235
ن المشروع	29706	29628	99.73	10154	10201	99.54	19505	19474	99.84	19474	19505
ن الإمام	8415	8372	99.48	2917	2930	99.55	5485	5455	99.45	5455	5485
ن النيل	13068	13020	99.63	1946	1953	99.64	11115	11074	99.63	11074	11115
قضاء المحاويل	79052	78852	99.74	22630	22712	99.64	56340	56222	99.79	56222	56340
م المسيب	10234	9836	96.11	9836	9756	100	478	0	0	0	478
ن السدة	23183	23341	100.7	8155	8082	100	15101	15186	100	15186	15101
ن الإسكندرية	29281	29455	100.6	18859	18775	100	10506	10596	100	10596	10506
ن الجرف	8203	7651	93.27	4606	1213	379.7	6990	3045	43.56	3045	6990
قضاء المسيب	70905	70283	99.12	41456	37830	109.58	33075	28827	87.15	28827	33075
م الهاشمية	6807	6739	99	5994	6027	99.58	780	745	95.51	745	780
ن الطليعة	8172	8133	99.52	1455	1463	99.45	6709	6678	99.53	6678	6709
ن القاسم	36368	36240	99.64	17635	17680	99.74	18688	18605	99.55	18605	18688
ن الحمزة الغربي	31318	31262	99.82	12286	12310	99.80	19008	18976	99.83	18976	19008
ن الشوملي	20317	20202	99.43	5027	5066	99.23	15251	15175	99.50	15175	15251
قضاء الهاشمية	102982	102576	99.6	42397	42546	99.65	60436	60179	99.57	60179	60436
محافظة بابل	413176	411624	99.62	187291	187291	101.8	225885	220959	97.82	220959	225885

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، إحصاء بابل التقديرات السكانية لسنة 2019

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التربية، مديرية تربية بابل، قسم التخطيط الكراس الإحصائي للعام الدراسي 2019-2020

المبحث الثالث/التوزيع المكاني لخدمات التعليم الابتدائي (مدارس، تلاميذ،شعب دراسية وكادر تعليمي) في محافظة بابل

تمهيد

يعد توزيع الظاهرة عنصراً أساسياً في الدراسات الجغرافية، لذا وصفت الجغرافية بأنها دراسة توزيع الظواهر على سطح الأرض، لأن موقع كل ظاهرة جغرافية على سطح الأرض يختلف عن موقع غيرها [13]. لذا يؤكد المختصون من العلماء الجغرافيين بأن البحوث الجغرافية تستند على أساس دراسة ظاهرة التباين في وحدة المكان لسطح الأرض، ويؤكدون أيضاً أن علم الجغرافية هو الذي يدرس جميع التفاعلات المكانية التي تعتمد على عوامل الارتباط المكاني [14]. وبهذا وصفت الجغرافية بأنها علم التوزيع، ولم يقتصر الجغرافيون على هذا المفهوم، بل اتجهوا إلى تحليل العوامل التي ساعدت على وجود الظواهر في مكانها الآن [15]. وبما أن الخدمات التعليمية خلقت لخدمة الإنسان فيتباين توزيعها من مكان لآخر بتباين توزيع السكان من وحدة إدارية لأخرى ويتباين التوزيع أيضاً داخل الوحدة الإدارية نفسها. وتوزيع السكاني في أية منطقة ناتج عن انعكاس لمستوى ودرجة التطور الاقتصادي والاجتماعي فيها. وللمؤسسات التعليمية ارتباط مباشر بتواجد السكان، فأيما يوجد السكان تشيد المدارس بجانب تجمعاته وبما أن العلم هو البوابة الوحيدة للتطور لذى أهتمت الحكومة العراقية بهذا الجانب بإصدار قرارات مجانية التعليم وإلزاميته في سبعينيات القرن الماضي. لتمكين جميع التلاميذ من تطوير علومهم ومهاراتهم ليصبحوا أكثر فائدة في بناء وتقدم بلدهم [16] ويتباين توزيع الخدمات التعليمية بتباين الكثافة السكانية التي تتباين هي الأخرى من مكان لآخر على سطح الأرض وتختلف هذه الكثافة في المكان الواحد من وقت لآخر [17]. فهناك مدارس كانت وفق المعايير في زمن مضى وأصبحت اليوم بسبب الزيادة السكانية تعاني من زياده في عدد تلاميذها بحيث تستوعب أكثر مما مخطط لها؛ لذلك من الواجب أن نتعرف على نمط توزيع الخدمات التعليمية على مستوى الوحدات الإدارية في محافظة بابل وحسب البيئة.

أ - توزيع المدارس: في منطقة البحث يوجد (924) مدرسة ابتدائية منها (332) في مراكز الوحدات الإدارية (بيئة الحضر)، و(592) في ريف بابل، أما عند توزيعهن حسب الأصل والضيف فإن (638) مدارس أصلية و(286) ضيف أي لا تمتلك ابنية مدرسية خاصة بها وتنتوزع على الوحدات الإدارية كالاتي:

1 - يوجد في قضاء الحلة (318) مدرسة منها (149) في بيئة الحضر و(169) في الريف وموزعة على الوحدات الإدارية حيث يوجد في مركز الحلة (183) مدرسة منها (125) حضر و(58) ريف وفي ناحية الكفل (80) مدرسة منها (12) مدرسة في بيئة الحضر و(68) في القرى التابعة لناحية الكفل وفي ناحية أبي غرق (55) مدرسة منها (12) في مركز أبي غرق و(43) في الريف. وعند توزيعهم على أساس الاستقلالية فإن (196) أصلية في عموم القضاء و (122) مدرسة ضيف ولمزيد من التفاصيل اطلع على جدول (1).

2 - في قضاء المحاويل يوجد (170) مدرسة منها (36) في مراكز الوحدات الإدارية و(134) موزعة في قرى قضاء المحاويل وتنتوزع هذه المدارس على أربع وحدات إدارية وهي في مركز القضاء (57) منها (15) مدرسة في بيئة الحضر و(42) في القرى التابعة لمركز المحاويل، وفي ناحية المشروع (66) مدرسة منها (13) في

مركز المشروع و(53) في بيئة الريف ويوجد(19) مدرسة في ناحية الإمام منها (5) في مركز الناحية و(14) في قراها. وفي ناحية النيل (28) مدرسة منها ثلاثة مدارس في مركز الناحية و(25) في بيئة الريف. وعند توزيع المدارس حسب الاستقلالية نجد (132) مدرسة تمتلك بناية مدرسية و(38) مدرسة ضيف.

3 - في قضاء المسيب (168) مدرسة موزعة حسب البيئة كالآتي؛ في بيئة الحضر(73) مدرسة وفي بيئة الريف (195) مدرسة. وعند توزيع المدارس في القضاء نجد؛ في مركز المسيب (19) مدرسة جميعها في المركز وفي ناحية سدة الهندية (58) مدرسة منها (14) في مركز الناحية و(44) في قراها، وفي الإسكندرية (62) مدرسة منها (32) في مركز الناحية و(30) في الريف وفي ناحية جرف الصخر (29) مدرسة منها (8) مدارس في مركز الناحية و(21) في قراها. وعند توزيع المدارس حسب درجة الاستقلالية نجد (117) مدرسة أصلية و(51) مدرسة ضيف. ولمزيد من التفاصيل انظر جدول (3).

4 - في قضاء الهاشمية (268) مدرسة موزعة حسب البيئة كالآتي؛ (74) مدرسة في مراكز الوحدات الإدارية و (194) في القرى التابعة للقضاء وتتنوع على خمسة وحدات إدارية في ناحية القاسم (80) مدرسة منها (27) في الحضر و(53) في الريف، و(78) مدرسة في الحمزة الغربي منها (23) مدرسة في مركز ناحية القاسم و(55) في القرى التابعة للناحية، وفي ناحية الشوملي (68) منها (8) مدارس في مركز الناحية و(60) في الريف، وفي مركز الهاشمية (15) مدرسة منها (13) مدرسة في مركز القضاء و(3) مدارس في القرى التابعة له، وفي ناحية الطليعة (27) مدرسة منها (3) في مركز الناحية و(24) في الريف. وعند توزيع المدارس حسب الاستقلالية نجد في القضاء (193) مدرسة أصلية و (75) ضيف ولمزيد من التفاصيل في جدول (3).

ب - توزيع التلاميذ

في محافظة بابل يوجد (411624) تلميذ منهم (190665) في مدارس بيئة الحضر و(220959) يدرسون في مدارس قرى محافظة بابل ويتوزعون على الوحدات الإدارية كالآتي:

1 - في قضاء الحلة (159913) تلميذا منهم (84182) في مدارس مراكز الوحدات الإدارية و(75731) في قرى قضاء الحلة موزعين على الوحدات الإدارية، إذ يوجد في مركز الحلة (97719) منهم (71662) يدرسون في مدارس بيئة الحضر و(26057) يدرسون في مدارس القرى التابعة لمركز الحلة، وفي ناحية الكفل (36018) موزعين في مركز الناحية و(5742) تلميذا و(30276) يدرسون في مدارس الريف، وفي ناحية أبي غرق (26176) منهم (6778) يدرسون في مركز الناحية و(19398) يدرسون في مدارس قرى الناحية.

2 - في قضاء المحاويل (78852) منهم (22630) في المدارس الواقعة في مراكز الوحدات الإدارية و(56222) في المدارس التابعة لقرى القضاء ويتوزعون على الوحدات الإدارية إذ يوجد في مركز القضاء (27832) منهم (7613) في المدينة و(20219) في مدارس القرى التابعة لمركز القضاء، و(29628) في ناحية المشروع منهم (10154) في بيئة الحضر و(19474) في بيئة الريف وفي ناحية الإمام (8372) منهم (2917) في بيئة الحضر و(5455) في بيئة الريف وفي ناحية النيل (13020) منهم (1946) يدرسون في مدارس مركز الناحية و(11074) يدرسون في مدارس القرى.

3 - في قضاء المسيب (70283) منهم (41456) في بيئة الحضر و(28827) في الريف ويتوزعون على الوحدات الإدارية كآلاتي في مركز المسيب (9836) وفي ناحية سدة الهندية (23341) منهم (8155) في الحضر و(15186) في الريف، وفي ناحية الإسكندرية (29455) منهم (18859) في الحضر و(10596) في الريف. وفي جرف الصخر (7651) منهم (4606) في مركز الناحية و(3045) في القرى التابعة للناحية.

4 - يوجد في قضاء الهاشمية (102576) منهم (42397) في مراكز الوحدات الإدارية و(60179) في القرى ويتوزعون كآلاتي؛ في مركز الهاشمية (6739) منهم (5994) في مركز القضاء و(745) في الريف، وفي ناحية الطليعة (8133) منهم (1455) في الحضر و(6678) في الريف، وفي ناحية القاسم (36240) منهم (17635) في مركز الناحية و(18605) في الريف و(31262) في ناحية الحمزة الغربي منهم (12286) في مركز الناحية و(18976) في الريف، وفي ناحية الشوملي (20202) منهم (5027) في مركز الناحية و(15175) في قراها.

ج - توزيع الشعب الدراسية

في محافظة بابل (9978) شعبة دراسية منها (4528) في مراكز الوحدات الإدارية التابعة لمحافظة بابل و(5450) شعبة في ريفها وتتوزع على الوحدات الإدارية الآتية:

1 - في قضاء الحلة (3951) شعبة دراسية منها (2110) في بيئة الحضر و(1841) في بيئة الريف موزعة على نواحي القضاء حيث يوجد في مركز الحلة (2445) شعبة منها (1803) شعبة في مركز الحلة و(642) في القرى التابعة للمركز، وفي ناحية الكفل (856) شعبة منها (146) شعبة في بيئة الحضر و(710) في بيئة الريف، وفي ناحية أبي غرق (650) شعبة منها (161) في مركز الناحية و(489) في بيئة الريف.

2 - في قضاء المحاول (1811) شعبة تتوزع حسب البيئة حيث يوجد في بيئة الحضر (527) شعبة و(1284) شعبة في بيئة الحضر وتتوزع على الوحدات الإدارية كآلاتي؛ (529) في مركز القضاء منها (197) شعبة في بيئة الحضر و(395) في بيئة الريف، و(723) في ناحية المشروع منها (218) في بيئة الحضر و(505) في بيئة الريف وفي ناحية الإمام (200) شعبة منها (71) شعبة في مركز الناحية و(129) في القرى التابعة لها، وفي ناحية النيل (296) شعبة منها (41) في بيئة الحضر و(255) في الريف.

3 - في قضاء المسيب (1585) شعبة منها (897) في بيئة الحضر و(688) في بيئة الريف، موزعة على الوحدات الإدارية كآلاتي؛ في مركز المسيب (232) شعبة وفي ناحية سدة الهندية (561) منها (178) في مركز الناحية و(383) في القرى التابعة لها، وفي ناحية الإسكندرية (640) منها (403) في بيئة الحضر و(237) في بيئة الريف، وفي ناحية جرف الصخر (152) منها (84) في مركز الناحية و(68) في بيئة الريف.

4 - في قضاء الهاشمية (2631) شعبة منها (994) في بيئة الحضر و(1637) في بيئة الريف والمجموع الكلي يتوزع على خمسة وحدات إدارية إذ يوجد في مركز الهاشمية (183) منها (160) في بيئة الحضر و(23) في بيئة الريف، وفي ناحية الطليعة (222) منها (33) في بيئة الحضر و(189) في بيئة الريف. وفي ناحية القاسم (878) منها (397) في مركز ناحية القاسم و(481) في القرى التابعة لها و(782) في الحمزة الغربي منها

(294) في بيئة الحضر و(488) في بيئة الريف، وفي ناحية الشوملي (566) منها (110) في مركز الناحية و(456) في القرى التابعة لها.

د - توزيع الكوادر التعليمية

في محافظة بابل (17658) معلما ومعلمة موزعين حسب البيئة؛ منهم (8206) في الحضر و(9452) في الريف وهذا العدد يتوزع على أربعة أقضية كالآتي:

1 - يوجد في قضاء الحلة (7351) معلما منهم (4103) معلم في الحضر و(3248) معلم في الريف موزعة على الوحدات الإدارية التابعة للقضاء إذ يوجد في مركز الحلة (4736) معلما منهم (3589) في الحضر و(1147) في الريف، وفي ناحية الكفل (1444) منهم (225) في مركز الناحية و(1219) في القرى التابعة لها، وفي ناحية أبي غرق (1171) منهم (289) في الحضر و(882) في الريف.

2 - في قضاء المحاول (2798) منهم (849) في الحضر و(1949) في الريف يتوزعون على الوحدات الإدارية؛ ففي مركز القضاء (1050) منهم (365) في مركز القضاء و(685) في الريف و(963) في ناحية المشروع منهم (290) في مركز الناحية و(673) في القرى التابعة لها وفي ناحية الامام (342) منهم (128) في الحضر و(214) في الريف، وفي ناحية النيل (443) منهم (66) في مركز الناحية و(377) في الريف.

3 - في قضاء المسيب (3016) معلما موزعين على البيئة كالآتي في الحضر (1512) وفي الريف (1504) وموزعين حسب الوحدات الإدارية حيث يوجد في مركز المسيب (475) وفي ناحية سدة الهندية (968) منهم (299) في الحضر و(669) في الريف وفي ناحية الإسكندرية (1067) معلما منهم (580) في مركز الوحدة الإدارية و (487) في قراها. وفي جرف الصخر (506) منهم (158) في الحضر و (348) في الريف.

4 - في قضاء الهاشمية (4493) موزعين حسب البيئة منهم (1742) في الحضر و(2751) في الريف يتوزعون على خمسة وحدات إدارية كالآتي في مركز الهاشمية (336) منهم (299) في الحضر و(37) في الريف، وفي ناحية الطليعة (366) منهم (55) في مركز الناحية و(311) في قراها وفي ناحية القاسم (1472) منهم (464) في الحضر و (826) في الريف و(1381) في الحمزة الغربي منهم (586) في الحضر و(795) في الريف وفي ناحية الشوملي (938) منهم (156) في مركز الشوملي و (782) في الريف.

جدول (3) توزيع المدارس، التلاميذ، الشعب الدراسية والكادر التعليمي حسب البيئة في محافظة بابل

الوحدة الإدارية	المدارس		توزيع المدارس الأصلية		التلاميذ		الشعب الدراسية		الكادر التعليمي	
	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر
م الحلة	125	58	73	33	71662	26057	1803	642	3589	1174
ن الكفل	12	68	6	52	5742	30276	146	710	225	1219
ن أبي غرق	12	43	7	25	6778	19398	161	489	289	882
قضاء الحلة	149	169	86	110	84182	75731	2110	1841	4103	3248
م المحاويل	15	42	8	27	7613	20219	197	395	365	685
ن المشروع	13	53	6	51	10154	19474	213	505	290	673
ن الإمام	5	14	4	12	2917	5455	71	129	128	214
ن النيل	3	25	3	21	1946	11074	41	255	66	377
قضاء المحاويل	36	134	21	111	22630	56222	527	1284	849	1949
م المسيب	19	0	14	0	9836	0	232	0	475	0
ن السدة	14	44	9	30	8155	15186	178	383	299	669
ن الإسكندرية	32	30	20	22	18859	10596	403	237	580	487
ن الجرف	8	21	4	18	4606	3045	84	68	158	348
قضاء المسيب	73	95	47	70	41456	28827	897	688	1512	1504
م الهاشمية	13	2	7	1	5994	745	160	23	299	37
ن الطليعة	3	24	2	20	1455	6678	33	189	55	311
ن القاسم	27	53	13	34	17635	18605	397	481	646	826
ن الحمزة الغربي	23	55	10	49	12286	18976	294	488	586	795
ن الشوملي	8	60	4	53	5027	15175	110	456	156	780
قضاء الهاشمية	74	194	36	157	42397	60179	994	1637	1742	2751
محافظة بابل	332	592	190	448	19066	22095	4528	5450	8206	9452
					5	9				

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التربية، مديرية تربية بابل، قسم الإحصاء الكراس الإحصائي للعام الدراسي 2019-2020

المبحث الرابع: تقييم كفاية خدمات التعليم الابتدائي في محافظة بابل للعام الدراسي 2019-2020:**تمهيد**

عبر هذا المبحث يمكن أن نتعرف على مدى كفاية المدارس والشعب الدراسية والكادر التعليمي حسب الوحدات الإدارية والبيئة في محافظة بابل وفق المؤشرات المعتمدة في وزارة التخطيط العراقية حيث حددت (400) تلميذ في المدرسة و 30 تلميذ في الشعبة ولكل معلم 17 تلميذ وان يكون في المدرسة 13 شعبة دراسية لتستوعب هذا العدد المذكور من التلاميذ [18]، إذ يتكون المبحث من ثلاثة محاور أساسية: الأول: مؤشر عدد التلاميذ في المدرسة وبه نعرف مدى كفاية المدارس مقارنة بعدد الملتحقين في التعليم. والمحور الثاني مؤشر عدد التلاميذ في الشعبة وبه نتعرف على مدى كفاية الشعب الدراسية وتحديد أماكن الفائض والعجز حسب الوحدات الإدارية في المحافظة. والثالث مؤشر عدد التلاميذ للمعلم الواحد وبه نتعرف على مدى كفاية أعضاء الهيئة التعليمية في بابل ووحداتها الإدارية للعام الدراسي 2019-2020.

أ - مؤشر عدد التلاميذ في المدرسة حسب البيئة والأفضية في محافظة بابل للعام الدراسي 2019-2020:

لهذا المؤشر أهمية كبير في معرفة مدى كفاية المدارس في منطقة البحث لعدد الدارسين إذ يوجد في محافظة بابل (411624) تلميذا منهم (190665) في الحضر و(220959) في الريف. وعند دراسة هذا المعيار يمكن أن نحدد ما إذا كان عدد المدارس كافيا لعدد التلاميذ أم لا، ومعرفة أماكن الفائض والعجز في المحافظة. وعند دراسة الواقع ومقارنة مع المؤشر المعتمد في وزارة التخطيط العراقية البالغ (400) تلميذ/مدرسة، توصلنا إلى وجود نقص في عدد المدارس، إذ بلغ المعدل العام في المحافظة (445) تلميذ/مدرسة، إذ إن المعدل يزيد عن المعيار المعتمد من وزارة التخطيط العراقية ب(45) تلميذا في المدرسة ويتباين هذا المعدل حسب البيئة إذ سجل في الحضر (574) تلميذ/مدرسة وهذا المعدل أعلى من المعيار ب(174) تلميذا، وفي الريف سجل (373) تلميذا في المدرسة وهذا أقل من المعيار ب(27) تلميذا وبذلك يتبين لنا مدى التباين الواضح في المؤشر بين الحضر والريف وكذلك يتباين من وحده إدارية لأخرى في محافظة بابل كالآتي:

1- قضاء الحلة: بلغ عدد تلاميذ قضاء الحلة (159913) تلميذا وعند تطبيق مؤشر تلميذ/مدرسة في قضاء الحلة بلغ المعدل (503) تلميذ/مدرسة وهذا المعدل مرتفع جداً إذ يزيد على معيار وزارة التخطيط العراقية ب (103) تلميذ/مدرسة، يعزى سبب ارتفاع المعدل إلى قلة عدد المدارس في القضاء مقارنة بعدد الملتحقين، ويتباين هذا المعدل بتباين البيئة إذ سجل في الحضر (565) تلميذا في المدرسة وسجل في الريف (448) تلميذا في المدرسة. وعند تطبيق المؤشر على الوحدات الإدارية التابعة للقضاء سجل أعلى المعدلات في الحضر في مركز قضاء الحلة وبمعدل (573) تلميذ /مدرسة وأقل المعدلات في نفس البيئة سجل لمركز ناحية الكفل بمعدل (479) تلميذا وهذا أيضا أعلى من المعيار المعتمد وسبب هذا الارتفاع في المعدل يعزى لقلّة المدارس في بيئة الحضر الناجم إما عن أخطاء في التصميم الأساس للمدينة أو التجاوز على الأراضي المخصصة لبناء مدارس وتشديد دور فيها. وعلى مستوى الريف بلغ المعدل العام في قضاء الحلة (448) تلميذ/مدرسة رغم أن المعدل أعلى من المعيار إلا أنه أفضل بكثير من معدل الحضر، وأعلى معدل الريف سجل في ناحية أبي غرق بمعدل (451) تلميذا

أما أقل المعدلات سجل لناحية الكفل (445) تلميذا. ولمزيد من التفاصيل في جدول (4). على الرغم من التباين في المعدلات في قضاء الحلة بين البيئتين إلا أن جميع المعدلات سجلت أعلى من المعيار مما يدل على نقص في عدد المدارس في عموم القضاء ولا يقتصر على بيئة محددة. وبالرغم من هذا النقص يعاني القضاء من سوء تحديد مواقع المدارس الموجود بحيث يتناسب وعدد الدارسين.

2- قضاء المحاول: بلغ معدل التلميذ في المدرسة الواحدة لعموم قضاء المحاول (464) تلميذا وهذا المعدل يزيد ب(64) عن المعيار المعتمد ويتباين هذا المعدل حسب البيئة إذ بلغ في الحضر (629) تلميذا في المدرسة ويعزى سبب ذلك الارتفاع إلى قلة عدد المدارس الابتدائية في مراكز الوحدات الإدارية مقارنة بعدد التلاميذ بينما سجل فارق كبير عن معدلات الريف إذ بلغ (420) تلميذا في المدرسة رغم زيادة عن المعيار المعتمد إلا أنه أقل بكثير من معدلات الحضر، وسبب هذا التباين في المعدلات هو سوء توزيع المدارس وعدم مراعاة معايير التخطيط، ويتباين هذا المعدل من وحدة إدارية لأخرى في قضاء المحاول، إذ سجلت أعلى المعدلات في الحضر لمركز ناحية المشروع فبلغ المعدل (781) تلميذا/مدرسة أي ما يقارب ضعف المعيار وسبب ارتفاع المعدل هو النقص الكبير في عدد مدارس والتخبط في اتخاذ القرار لتحديد موقع المدارس فقد سجل أقل المعدلات في الريف لناحية المشروع بمعدل (367) تلميذا/مدرسة أي أقل من المعيار المعتمد ونصف معدل الحضر لناحية المشروع، وسجل أقل معدلات الحضر لمركز القضاء بمعدل (508) تلميذا/مدرسة وبالرغم من أنه أقل معدل سجل في بيئة الحضر إلا أنه أعلى من المعيار المعتمد ب(108) تلميذ. للمزيد من التفاصيل انظر جدول (4).

3- قضاء المسيب: بحسب مؤشر تلميذ/مدرسة على مدارس قضاء المسيب سجل المعدل العام في القضاء (418) تلميذا/مدرسة يتباين هذا المعدل في القضاء حسب البيئة إذ سجل في الحضر (568) تلميذا/مدرسة، وفي الريف سجل (303) تلميذ/مدرسة، يتبين من هذا التباين الكبير بين معدلي الحضر والريف سوء توزيع المدارس مقارنة بعدد التلاميذ وعدم الاستناد إلى معايير التوزيع على أساس عدد التلاميذ في المدرسة مما يؤكد نتائجنا بأن جميع مراكز الوحدات الإدارية زادت عن المعيار المعتمد، وجميع قرى الوحدات الإدارية كانت أقل من المعيار. للمزيد من التفاصيل انظر جدول (4).

4 - قضاء الهاشمية: عند تطبيق المعيار على قضاء الهاشمية توصلنا إلى أن المعدل العام كان (383) تلميذا في المدرسة، هذا المعدل أقل من المعيار المعتمد ب(17) تلميذا، وتباين هذا المعدل بين الحضر والريف إذ سجل في مراكز الوحدات الإدارية (573) تلميذا/مدرسة وسجل في الريف (310) تلميذ. وبالرغم من وجود فائض في عدد المدارس إلا أن مراكز المدن تعاني من قلة المدارس مقارنة بمدارس الريف وسبب ذلك عدم توزيع المدارس وفق المؤشرات المعتمدة. ويتباين المعدل من وحدة إدارية لأخرى إذ سجل أعلى معدل في الحضر في مركز ناحية القاسم بمعدل (653) تلميذا، وسجل أقل معدل لمركز الهاشمية (573). وعلى مستوى الريف فأعلى المعدلات كان من نصيب قرى مركز الهاشمية بمعدل (373) تلميذا أما أقل المعدلات فسجل لقرى ناحية الشوملي إذ بلغ (253) تلميذا. للمزيد من التفاصيل اطلع على جدول (4).

جدول (4) معدل تلميذ في المدرسة وحسب الوحدات الإدارية والبيئة لمحافظة بابل للعام الدراسي 2019-2020

بيئة الريف		بيئة الحضر		حسب الوحدة الإدارية		الوحدة الإدارية
الفارق عن المعيار البالغ 400 تلميذ	تلميذ/مدرسة	الفارق عن المعيار البالغ 400 تلميذ	تلميذ/مدرسة	الفارق عن المعيار البالغ 400 تلميذ	تلميذ/مدرسة	
49	449	173	573	134	534	م الحلة
45	445	79	479	50	450	ن الكفل
51	451	165	565	76	476	ن أبي غرق
48	448	165	565	103	503	قضاء الحلة
81	481	108	508	88	488	م المحاويل
-33	367	381	781	49	449	ن المشروع
-10	390	183	583	41	441	ن الإمام
43	443	249	649	65	465	ن النيل
20	420	229	629	64	464	قضاء المحاويل
0	0	118	518	118	518	م المسيب
-55	345	183	593	2	402	ن السدة
-47	353	189	589	65	475	ن الإسكندرية
-255	145	176	576	136-	264	ن الجرف
-97	303	168	568	18	418	قضاء المسيب
-27	373	61	461	49	449	م الهاشمية
-122	278	85	485	99-	301	ن الطليعة
-49	351	253	653	53	453	ن القاسم
-55	345	134	534	1	401	ن الحمزة الغربي
-147	253	228	628	103-	297	ن الشوملي
-90	310	173	573	17-	383	قضاء الهاشمية
-27	373	174	574	45	445	محافظة بابل

المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (1) ومعيار وزارة التخطيط العراقية.

ب - مؤشر عدد التلاميذ في الشعبة لمحافظة بابل وحسب الأفضية للعام الدراسي 2019 - 2020

وضعت وزارة التخطيط العراقية معياراً بموجبه حددت عدد التلاميذ في الشعبة فقد حددت (30) تلميذاً/شعبة، وبتطبيق المعيار على مدارس محافظة بابل نتوصل إلى مدى تطبيق ذلك في عموم المحافظة أو على الوحدات الإدارية التابعة وحسب البيئة، إذ يوجد في محافظة بابل (9978) شعبة دراسية يدرس فيها (411624)

تلميذا وبذلك يمكن معرفة كفاية الشعب الدراسية بتقسيم عدد التلاميذ على الشعب الدراسية الموجود في المحافظة وقد بلغ المعدل العام في بابل (41) تلميذا/شعبة وهذا معدل مرتفع مقارنة مع المعيار، مما يسبب انخفاض مستوى التعليم. والسبب الرئيس في زيادة عدد التلاميذ عن المعيار المحدد هو عدم تطبيق معيار عدد التلاميذ في المدرسة الذي حدد ب(400) تلميذ وعندما حدد عدد التلاميذ في الشعبة فإن من المفترض أن يكون في المدرسة (13) شعبة دراسية لتسد حاجة (400) تلميذ لكن في الواقع أن (209) مدرسة التي تشكل (22.5) % من مدارس المحافظة يوجد فيها (13) شعبة أو أكثر و(715) مدرسة التي تشكل الغالبية بنسبة (77.5) % يتراوح عدد شعبها بين (6 إلى 12) شعبة لذلك تضطر إدارات المدارس لزيادة عدد التلاميذ في الشعبة الدراسية. والسبب الآخر وجود عجز في عدد المدارس الابتدائية أصلاً مما سبب ضغطاً أكبر على المدارس الموجودة كما بينا ذلك في المحور الأول. وكان المعدل العام في المحافظة متقارباً بين الحضر والريف، إذ سجل (42) و(41) بالتوالي، ويتباين هذا المعدل من وحدة إدارية لأخرى، وسنتعرف على ذلك بدراسة وحدات محافظة بابل الإدارية.

1- قضاء الحلة: بعد دراسة مؤشر عدد التلاميذ في الشعبة، ظهر أن المعدل العام في قضاء الحلة قد سجل (40) تلميذا/شعبة وهذا المعدل يزيد عن المعيار المتبع من وزارة التخطيط العراقية ب(10) تلاميذ إذ كان هذا المعدل متقارباً في البيئة بيئة الحضر والريف إذ سجل (40 و 41) بالتوالي. وعلى مستوى الوحدات الإدارية كان أعلى معدل سجل في بيئة الحضر في مركز أبي غرق وبمعدل (42) وأقل المعدلات لمركز ناحية الكفل وبمعدل (39) تلميذاً، وعلى مستوى الريف كان أعلى المعدلات سجل لريف ناحية الكفل (43) بينما سجل أقل معدل لريف ناحية أبي غرق وبمعدل (40) تلميذاً حيث سجلت جميع الوحدات الإدارية معدلات تفوق المعيار المعتمد سواء في الحضر أو الريف ويعزى السبب الأساس في زيادة عدد التلاميذ في الشعبة إلى قلة عدد الشعب الدراسية في المدارس حيث إن (237) مدرسة أي نسبة (74) % من المدارس في القضاء يقل فيها عدد الشعب عن (12) شعبة. ومن المفترض أن يكون (13) شعبة في المدرسة الابتدائية التي فيها (400) تلميذ على أساس المعيار ومن ثم سبب ذلك في رفع معدلات تلميذ في الشعبة الدراسية مما يسبب في خفض مستوى الخدمة التعليمية، مما يتوجب الانتباه إلى هذه المشكلة من المسؤولين أصحاب القرار والإسراع في حلها. ولمزيد من التفاصيل انظر جدول (5).

2 - قضاء المحاول: عند تطبيق هذا المؤشر في قضاء المحاول نجد أن المعدل العام في القضاء بلغ (44) تلميذا/شعبة وهذا أعلى من المؤشر ب(14) تلميذا/شعبة وكان هذا المعدل متقارب بين معدل الحضر والريف إذ سجل المعدل (43 و 44) بالتوالي وهذه معدلات مرتفعة جداً مقارنة بالمعيار المتبع. وعلى مستوى الوحدات الإدارية فأعلى معدلات بيئة الحضر سجل لمركز ناحية المشروع بمعدل (48) تلميذاً وسبب ذلك قلة عدد المدارس في مركز الناحية مقارنة بعدد التلاميذ (وقد بينا أعداد المدارس والتلاميذ في مبحث التوزيع)، أما أقل المعدلات فسجل لمركز المحاول بمعدل (39) تلميذاً. أما على مستوى الريف فأعلى المعدلات سجلت لمركز المحاول إذ بلغ المعدل (51) تلميذاً، وأقلها سجل لريف ناحية المشروع بمعدل (39) تلميذاً. مما سبق توصلنا إلى أن جميع الوحدات الإدارية باختلاف بيئاتها سجلت معدلات أعلى من المعيار المتبع وسبب ذلك قلة عدد الشعب في

المدارس إذ سجل (72%) من مدارس القضاء يقل فيها عدد الشعب الدراسية عن (13) شعبة. ولاستيعاب عدد التلاميذ لجأت إدارت المدارس إلى زيادة عدد التلاميذ في الشعب لمحاولة سد النقص في عدد الشعب مما يسبب انخفاض مستوى الخدمة المقدمة للتلاميذ ومن ثم يعود بالسلب على المستوى العلمي.

3- **قضاء المسيب:** عند دراسة معدل تلميذ/شعبة في قضاء المسيب نجد أن هذا القضاء سجل معدل (44) تلميذا/شعبة وهذا أعلى من المؤشر وسبب ذلك نقص في عدد الشعب الدراسية مقارنة بعدد التلاميذ. ويتباين هذا المعدل من بيئة لأخرى إذ سجل في بيئة الحضر (46) تلميذا وفي بيئة الريف (42) تلميذا وكلتا البيئتين زادت عن المعيار المتبع، أما على مستوى الوحدات الإدارية فأعلى معدلات بيئة الحضر سجل لمركز ناحية الجرف بمعدل (54) تلميذا ويعود سبب ذلك الارتفاع لتهجير سكان من (داعش) مما اضطر قسم منهم السكن في مركز الناحية فضلا عن ذلك إغلاق العديد من المدارس بسبب ظروف التهجير. أما أقل المعدلات فسجل لمركز المسيب بمعدل (42) تلميذا أما على مستوى الريف فأعلى المعدلات كان لناحية الإسكندرية بمعدل (45) تلميذا أما أقل المعدلات فسجل لقرى ناحية سدة الهندية وبمعدل (40) تلميذا.

مما سبق سجل قضاء المسيب ارتفاعا في معدل التلاميذ في الشعب الدراسية ويعزى سبب ذلك إلى أن (79%) من مدارس القضاء يقل فيها عدد الشعب عن (13) شعبة دراسية. فضلا عن وجود نقص في عدد المدارس.

4 - **قضاء الهاشمية:** عند تطبيق مؤشر تلميذ/شعبة في قضاء الهاشمية نجد المعدل العام في القضاء قد سجل (39) تلميذا/شعبة رغم أنه أقل معدل سجل في محافظة بابل على مستوى الأفضية إلا أنه أعلى من المؤشر المعتمد ب(9) تلميذا/شعبة وهذا المعدل يتباين من بيئة لأخرى؛ إذ سجل في الحضر (43) تلميذا وفي الريف (37) تلميذا وكلتا البيئتين زادت عن المعيار المتبع مما يعني وجود نقص في عدد الشعب الدراسية مقارنة بعدد التلاميذ. أما على مستوى الوحدات الإدارية فأعلى معدلات الحضر سجل لمركز ناحية الشوملي وبمعدل (46) تلميذا أما أقل المعدلات فسجل لمركز الهاشمية بمعدل (37) تلميذ، وكانت أعلى المعدلات في الريف لريف ناحية القاسم بمعدل (39) تلميذا وأقل معدلات الريف سجل لريف مركز الهاشمية بمعدل (32) تلميذا.

مما سبق عن قضاء الهاشمية توصلنا لوجود نقص في عدد الشعب الدراسية مقارنة بعدد التلاميذ بسبب أن (82%) من مدارس القضاء هي أبنية صغيرة وتحتوي على أقل من (13) شعبة ومن ثم يسبب زيادة في أعداد التلاميذ في الشعب الدراسية.

جدول (5) معدل تلميذ في شعبة وحسب الوحدات الإدارية والبيئة لمحافظة بابل للعام الدراسي 2019-2020

الوحدة الإدارية		على مستوى القضاء		حسب بيئة الحضر		حسب بيئة الريف	
تلميذ/	الفارق عن	تلميذ/شعبة	الفارق عن	تلميذ/شعبة	الفارق عن	تلميذ/شعبة	الفارق عن
شعبة	المعيار البالغ 30	شعبة	المعيار البالغ 30	شعبة	المعيار البالغ 30	شعبة	المعيار البالغ 30
م الحلة	40	10	40	10	41	11	
ن الكفل	42	12	39	9	43	13	
ن أبي غرق	40	10	42	12	40	10	
قضاء الحلة	40	10	40	10	41	11	
م المحاويل	47	17	39	9	51	21	
ن المشروع	41	11	48	18	39	9	
ن الإمام	42	12	41	11	42	12	
ن النيل	44	14	47	17	43	13	
قضاء المحاويل	44	14	43	13	44	14	
م المسيب	42	12	42	12	0	0	
ن السدة	42	12	45	15	40	10	
ن الإسكندرية	46	16	46	16	45	15	
ن الجرف	50	20	54	24	45	15	
قضاء المسيب	44	14	46	16	42	12	
م الهاشمية	37	7	37	7	32	2	
ن الطليعة	37	7	44	14	35	5	
ن القاسم	41	11	44	14	39	9	
ن الحمزة الغربي	40	10	42	12	39	9	
ن الشوملي	36	6	46	16	33	3	
قضاء الهاشمية	39	9	43	13	37	7	
محافظة بابل	41	11	42	12	41	11	

المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (1) ومعيان وزارة التخطيط العراقية.

ج - مؤشر عدد التلاميذ للمعلم الواحد حسب الأفضية في محافظة بابل للعام الدراسي 2019-2020:

وهو من المؤشرات المهمة المعتمدة في وزارة التخطيط، إذ عبره حدد (17) تلميذا لكل معلم. وعند تطبيق هذا المؤشر في محافظة بابل توصلنا إلى أن (23) تلميذا لكل معلم وهذا المعدل أعلى من المعيار المتبع في وزارة التخطيط ب(6) تلاميذ/معلم، وكان نفس المعدل في الحضر والريف لكنة تباين من وحدة إدارية لأخرى في المحافظة، وأن من المفترض أن يوجد في بابل (24213) معلما بدل من (17658) معلما أي نقص في عدد

المعلمين بحدود (6555) معلما مما سبب ضغط على أعضاء هيئة التعليم وزيادة في نصيب المعلم من التلاميذ مما يسبب ضعفا في الخدمة التعليمية.

1 - قضاء الحلة: يوجد في قضاء الحلة (159913) يعلمهم (7351) معلما ومعلمة، وعند تطبيق مؤشر تلميذ/معلم في قضاء الحلة توصل الباحث إلى أن (22) تلميذا/معلما وهذا أعلى من المعيار المعتمد ب (5) تلميذ/معلمين. ويتباين هذا المعدل بتباين البيئة ففي الحضر بلغ المعدل (21) تلميذ/معلما أما في الريف فكان (23) تلميذا. أما أعلى المعدلات في الحضر فلمراكز الوحدات الإدارية إذ سجل لمركز ناحية الكفل معدل (26) تلميذا للمعلم أما أقل المعدلات فسجلت لمركز الحلة بمعدل (20) تلميذا ، وفي الريف سجلت أعلى المعدلات لقرى ناحية الكفل بمعدل (25) تلميذا أما أقل معدل فسجل لقرى مركز الحلة وأبي غرق اللتان تساوتا بالمعدل إذ بلغ (22) لكل منهما . يعزى سبب هذا الارتفاع في المعدل إلى قلة أعضاء هيئة التعليم إذ من المفترض أن يوجد في قضاء الحلة (9407) معلم بدلا من (7351) معلما. فضلا عن سوء توزيع الملاكات التعليمية بين الوحدات الإدارية. للمزيد من التفاصيل ينظر الجدول رقم (6).

2 - قضاء المحاويل: عند تطبيق المؤشر في قضاء المحاويل نجد أن المعدل في القضاء قد بلغ (28) تلميذا/معلما وهذا أعلى من المعيار المتبع ب(11) تلميذا للمعلم الواحد مما يدل على عجز كبير في عدد أعضاء هيئة التعليم، تباين هذا المعدل بتباين البيئة؛ إذ سجل في الحضر (27) وفي الريف سجل (29) وفي الوحدات الإدارية التابعة للقضاء سجل أعلى معدلات بيئة الحضر في مركز ناحية المشروع بمعدل (35) تلميذا للمعلم الواحد، وأقل المعدلات سجلت لمركز المحاويل بمعدل (21)، وفي الريف كانت أعلى المعدلات لقرى مركز القضاء بمعدل (30) تلميذا وكانت أقل المعدلات لقرى ناحية الإمام بمعدل (25) تلميذا للمعلم .

يعاني القضاء من مشكلتين، في هذا المحور؛ إحداهما: النقص الواضح في عدد أعضاء هيئة التعليم والأخرى: سوء توزيع أعضاء هيئة التعليم على الوحدات الإدارية، إذ سجل مركز القضاء نقبضا واضحا في البيئتين إذ سجل أقل معدلات الحضر وأعلى معدلات الريف، ومن المفترض أن يوجد في المحاويل (4638) معلما بدل من (2798)، يدل التباين بين المعدلين على عظم العجز في عدد أعضاء هيئة التعليم.

3 - قضاء المسيب: يوجد في قضاء المسيب (70283) تلميذا ويعلمهم (3016) معلما أي بمعدل (23) تلميذا للمعلم الواحد، وهذا أعلى من معيار وزارة التخطيط ب(6) تلاميذ والمعدل المذكور أعلاه يتباين من وحدة إدارية لأخرى في قضاء المسيب. وكذلك يتباين حسب البيئة فبلغ المعدل في الحضر (27) تلميذا وبلغ في الريف (19) تلميذا، أما أعلى المعدلات في الحضر فسجلت لمركز ناحية الإسكندرية بمعدل (33) تلميذا وأقل المعدلات سجلت لمركز القضاء بمعدل (21) تلميذا وفي الريف كانت أعلى المعدلات لقرى ناحية السدة بمعدل (23) تلميذا، أما أقل المعدلات فكانت لريف ناحية الجرف وبمعدل (9) تلاميذ بسبب عملية التهجير للسكان.

مما سبق يتضح لنا مقدار العجز في عدد أعضاء هيئة التعليم في قضاء المسيب وسوء توزيع أعضاء هيئة التعليم الموجودين بين الوحدات الإدارية أو بين الحضر والريف. ومن المفترض أن يوجد في قضاء المسيب (4134) معلما بدلا من (3016) معلما مما سبب زيادة في معدل التلاميذ للمعلم.

4- قضاء الهاشمية: بلغ المعدل العام في قضاء الهاشمية (23) تلميذا/معلما ويتباين هذا المعدل بتباين البيئة فسجل في الحضر (24) تلميذا وفي الريف سجل (22) تلميذا/معلما وكذلك يتباين المعدل من وحدة إدارية لأخرى داخل القضاء إذ سجل أعلى معدل في ناحية القاسم (27) تلميذا للمعلم وأقل المعدلات في مركز القضاء بمعدل (20) تلميذا/معلما. وتتباين المعدلات في بيئة الحضر من وحدة إدارية لأخرى إذ سجلت أعلى المعدلات لمركز ناحية الشوملي بمعدل (32) تلميذا بينما أقل المعدلات كانت لمركز القضاء بمعدل (20) تلميذا، وفي الريف كانت أعلى المعدلات في ريف ناحية الشوملي وأعلى المعدلات كانت في ريف ناحية القاسم بمعدل (23) تلميذا/معلما. مما سبق نتوصل إلى مشكلتين تواجه القضاء بخصوص هذا المؤشر: الأولى: سوء توزيع أعضاء هيئة التعليم الفعليين بين الوحدات الإدارية سواء في الحضر أو الريف، والأخرى نقص في عدد أعضاء هيئة التعليم إذ من المفترض أن يوجد في قضاء الهاشمية (6033) معلما وليس (4493) معلما.

جدول (6) معدل تلميذ/معلم وحسب الوحدات الإدارية والبيئة لمحافظه بابل للعام الدراسي 2019-2020

الوحدة الإدارية	معدل القضاء		بيئة الحضر		بيئة الريف	
	تلميذ / معلم	الفارق عن المعيار	تلميذ / معلم	الفارق عن المعيار	تلميذ / معلم	الفارق عن المعيار
		البالغ 17 تلميذ		البالغ 17 تلميذ		البالغ 17 تلميذ
م الحلة	21	4	20	3	22	5
ن الكفل	25	8	26	9	25	8
ن أبي غرق	22	5	23	6	22	5
قضاء الحلة	22	5	21	4	23	6
م المحاول	27	10	21	4	30	13
ن المشروع	31	14	35	18	29	12
ن الإمام	24	7	23	6	25	8
ن النيل	29	12	29	12	29	12
قضاء المحاول	28	11	27	10	29	12
م المسيب	21	4	21	4	0	0
ن السدة	24	7	27	10	23	6
ن الإسكندرية	28	11	33	16	22	5
ن الجرف	15	-2	29	12	9	-8
قضاء المسيب	23	6	27	10	19	2
م الهاشمية	20	3	20	3	20	3
ن الطليعة	22	5	26	9	21	4
ن القاسم	24	7	27	10	23	6
ن الحمزة الغربي	23	6	21	4	24	7
ن الشوملي	22	5	32	15	19	2
قضاء الهاشمية	23	6	24	7	22	5
محافظه بابل	23	6	23	6	23	6

المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (1) ومعيار وزارة التخطيط العراقية.

الاستنتاجات:

- 1 - عدم تطبيق المعايير العلمية في تحديد عدد المدارس، الشعب وأعضاء هيئة التعليم.
- 2 - نقص كبير في عدد المدارس بحدود (105) مدرسة إذا ما طبق معيار 400 تلميذ في المدرسة. ورغم هذا النقص فإن المحافظة تعاني من صغر الأبنية المدرسية إذ إن 22% من عدد المدارس في المحافظة يقل عدد الشعب فيها عن 13 شعبة لاستيعاب 400 تلميذ مما سبب في رفع معدلات التلاميذ في الشعب الدراسية.
- 3 - سوء توزيع المدارس الموجودة بين الوحدات الإدارية فإن قضاء الهاشمية فيه فائض بالمدارس.
- 4 - نقص كبير في عدد الشعب الدراسية مما سبب الزخم في الشعب الدراسية مما يعود بالسلب على التلميذ . وكما ذكرنا يعزى سبب النقص في الشعب إلى صغر الأبنية المدرسية ومعظمها أبنية قديمة لم تطور لاستيعاب الأعداد المتزايدة سنوياً من التلاميذ.
- 5 - نقص حاد جداً في عدد أعضاء هيئة التعليم مقارنة بعدد التلاميذ. لأن متخذي القرار يحسبون عدد المعلمين على أساس عدد الشعب الدراسية وليس على أساس عدد التلاميذ وهذا قياس خاطئ.

التوصيات:

- 1 - بناء المدارس وفق أسس علمية ومخطط لها وفق الحجم السكاني وليس بطرق عشوائية . وعلى ألا يقل عدد شعبها عن 13 شعبة دراسية. ووفق الأعداد الحالية المحافظة بحاجة إلى 286 بناية مدرسية لفك ازدواجية الدوام.
- 3 - وفق المعايير المعتمدة في وزارة التخطيط تحتاج المحافظة إلى (105) مدرسة جديدة تحتوي على (13) وحدة دراسية.
- 4- وفق المعايير تحتاج محافظة بابل إلى (3734) شعبة دراسية لتقليل معدل تلميذ/شعبة.
- 5- تحتاج محافظة بابل وفق المعايير إلى (6555) معلم جديد.

CONFLICT OF INTERESTS

There are no conflicts of interest

المصادر:

- [1] جاكليين بغارنية، جغرافية السكان، ترجمة حسن الخياط ومكي محمد عزيز، بغداد، مطبعة العاني، 1974، ص 9.
- [2] منصور الراوي، دراسات في السكان والتنمية في العراق، جامعة بغداد، مطابع التعليم العالي، 1989، ص 101.
- [3] علي صاحب الموسوي ومنيرة محمد مكي، تحليل جغرافي للخصائص الطبيعية والبشرية في محافظات الفرات الأوسط وعلاقتها المكانية في التخصص الإقليمي، مجلة البحوث الجغرافية، جامعة الكوفة، العدد 8، 2007، ص 25.
- [4] عبد الإله رزوقي كربل، زراعة الخضروات ومستقبلها في لواء الحلة، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية التربية، جامعة بغداد 1967، ص 12 غير منشورة.

- [5] جمهورية العراق، وزارة الزراعة، مديرية زراعة بابل، قسم الإحصاء، مساحة الأراضي غير صالحة للزراعة في بابل
بيانات غير منشورة
- [6] جبار عبدالله الجويبراي، التاريخ التعليم في العمارة، 1917-1958، ط1، 2001، ص6.
- [7] صالح فليح حسن، جغرافية التعليم في العراق، مطبعة دار السلام، بغداد دار السلام، 1979، ص 212
- [8] صباح هادي الطائي، الخدمات التعليمية في قضاء المحاول، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المستنصرية،
2015، ص47، غير منشورة
- [9] عبد العزيز محمد حبيب، يوسف يحيى طعماس، جغرافية النقل والتجارة الدولية، مديرية دار الكتب، جامعة الموصل،
1989، ص9
- [10] هيربوت هندرسن، تقرير عن التعليم الإلزامي في العراق، ترجمة محمد جواد رضا، مطبعة المعارف بغداد،
1960، ص39.
- [11] جاكين بغارنية، جغرافية السكان، ترجمة حسن الخياط ومكي محمد عزيز، بغداد، مطبعة العاني، 1974، ص9.
- [12] منصور الراوي، دراسات في السكان والتنمية في العراق، جامعة بغداد، مطابع التعليم العالي، 1989،
ص101.
- [13] عبد الرزاق عباس حسين، الاطار النظري للجغرافية، مطبعة الايمان، بغداد، 1970، ص25.
- [14] صلاح الدين علي الشامي، الجغرافية دعامة التخطيط، سلسلة الكتب الجغرافية، منشأة المعارف المصرية،
الإسكندرية، 1976، ص37.
- [15]. علي محمد المياح، طبيعة المشكلة الجغرافية، المجلد الثاني، مطبعة الحكومة، بغداد، 1960، ص132.
- [16] Geography, Elements of Human Geography, 2nd, London C, Whyne – Hammond
Allen & Unwind, 1985, p27.
- [17] 2000, p226. "New Yourk, Advanced " Geography " Pergmon. Nagle
- [] جمهورية العراق، وزارة التربية، مديرية تربية بابل، قسم التخطيط، الكراس الإحصائي للعام الدراسي 2019-
2020 بيانات غير منشورة
- [18]- المصدر: جمهورية العراق، وزارة التربية، المديرية العامة للتخطيط التربوي، الاستراتيجية الوطنية للتربية
والتعليم للأعوام الدراسية (2009-2010 / 2019-2020) العراق، 2009، جدول 14، ص76.